نظرة استكشافية في ممارسة السلوكيات الطقوسية كوسيلة للتحضير النفسي لدى لاعبي كرة القدم

د.مقى عماد الدين د. قراد عبد المالك

الكلمات المفتاحية: الطقوس، تحضير النفسي، كرة القدم.

ملخص:

هدفت الدراسة لمعرفة وتحديد أشكال ممارسة الطقوس لدى لاعبي كرة القدم، وكشف أسباب ودوافع لجوء اللاعبين لهذه الممارسة. وكذلك التعرف على آراء واعتقادات اللاعبين نحو تأثيراتها ووظائفها على سلوكياتهم أثناء المنافسة. تكونت عينة الدراسة من (41) لاعب كرة قدم. استخدمنا المنهج الوصفي، وقد بينت النتائج أن اللاعبين يميلون بدرجة عالية جدا إلى ممارسة الطقوس ذات المصدر الديني ويمارسونها بشكل فردي وسري في أغلب الأحيان، على غرار الطقوس الدينية يمارس اللاعبون الطقوس الاعتيادية (صيحات، تجمع تحفزي...) بدرجة عالية أيضا ويبتعدون عن ممارسة الطقوس ذات المصدر الغير ديني (شعوذة، تمائم خرافات..). كما تعتبر حالات عدم اليقين والقلق والرغبة القوية في الإنجاز والسيطرة على المواقف من بين أهم أسباب ودوافع اللجوء لممارسة الطقوس وأيضا يعتقد اللاعبون أن ممارسة الطقوس لها تأثير إيجابي على سلوكياتهم والتحكم في انفعالاتهم وزيادة تركيزهم نحوا المنافسة.

Summary:

The study aimed to identify the forms of ritual practice, and discover the reasons why players resort to rituals, also knowing players opinions and beliefs about their effects and functions on their behavior during competition. The study sample was (41) football players. The study relied on the descriptive analytical method. The results showed that: The players resort to a very high degree to practice religious rituals, and they practice it individually and secretly most of the time. And they stay away from the practice of rituals of non-religious source (Magic, Mascot, Superstitions). Uncertainties, anxiety, and a strong desire to achieve are among the most important reasons for resorting to ritual practice. Rituals have a positive effect on their behavior and increase their focus towards competition.

Keywords: Rituals, psychological preparation, Football

5. مقدمة :

إن أصول اللعب في كرة القدم الحديثة يتطلب أداء عاليا و مثاليا من خلال تنظيم كل من طاقات الجانب البدني، الخططي، والمهاري، وحسن استغلالها من طرف المدربين و اللاعبين على حد سواء، إلا أن اللاعب تمر عليه بعض الحالات مثل التوتر، القلق، الخوف، التردد، نتيجة الرهانات الرياضية و متطلبات المنافسة، وغالبا ما نسمع أن تهيئة اللاعبين نفسيا للمباريات هي سبب تحقيق الفوز او تكبد الخسارة، هذا ما كون اهتماما واسع بهذا الجانب التحضيري و بالعناصر المتعلقة به و المؤثرة عليه، حيث يمثل التحضير النفسي كل الاجراءات و الواجبات التي يضعها المدرب بهدف تثبيت السمات .

حيث يذكر علاوي (1992) أن "الأبطال الرياضيين على المستوى الدولي يتقاربون لدرجة كبيرة من حيث المستوى البدني والفني (مهاري–خططي)، إلا أن هناك عاملا هاما يحدد نتيجة كفاحهم أثناء المنافسات الرياضية في سبيل الفوز وهو العامل النفسي الذي يلعب دورا هاما يتأسس عليه لدرجة كبيرة تحقيق الفوز" ص(16).

وقد عرفت كرة القدم في الآونة الأخيرة تطورا كبيرا قد مس جميع أطرافها ولاسيما الجانب النفسي الذي يعتبر من أهم الجوانب المؤثرة في المنافسة الرياضية، وقد أصبح الاهتمام بإدراج الإعداد النفسي الرياضي كعامل مهم و مساير لعملية الإعداد البدني و المها ري من خلال تكوين أخصائيين في عملية الإرشاد النفسي الرياضي بهدف تطوير المهارات النفسي لدى اللاعبين و محاولة تخفيف مستويات القلق أثناء و بعد المنافسة الرياضية (زان ، 2016، صفحة 117). ويضيف (جارش، بن يوب، و سهايلية، 2022) أن متطلبات هذه اللعبة تتجاوز الجوانب البدنية والفنية والخططية حيث أصبح الجانب النفسي له دور هام في تحسين أداء اللاعبين و مساعدتهم في التركيز على المهمة المطروحة، كونه مطلب أساسي هام لا يقل أهمية عن الجوانب الأخرى.

وبالحديث على هذا الجانب المهم في العملية التحضيرية للرياضي لابد من التطرق إلى العوامل والجوانب المؤثرة عليه، وتعتبر الممارسات الطقوسية من المؤثرات التي تتحكم في مستوى التحضير النفسي للاعب في ضل كل ما تفرضه المنافسة من رهانات وصعوبات نفسية للاعب. حيث أشار بلاتونوف أن الكثير من الدراسات أثبتت أن الوصول إلى أداء عال يتطلب اللجوء إلى الأساليب والطرق العلمية والعقلانية. وبالرغم من التوجه نحو التطور التكنولوجي في مجال التحضير النفسي في كرة القدم نجد أنه لا يزال الرياضيون يستعينون بقوى خفية ويسعون لتجنيد موارد لاعقلانية، وهذا باللجوء إلى ممارسات طقوسية لهدف التحكم في البيئة الخارجية. نقلا عن (زعبار ، 2001، صفحة 17). بالإضافة لهذا يذكر (Broch & Kristiansen, 2014) أن ممارسة الطقوس تعتبر شكل من أشكال صنع المعنى بقصد تخفيف الضغوط والتصورات السلبية والإجهاد النفسي والشكوك المسبقة وحالات عدم اليقين للاعب قبل المنافسة، ليصبح السلوك الطقوسي وسيلة لتقليل الضغوط الخارجية.

و تعتبر الدراسات حول هذا الموضوع قليلة حيث يذكر Patrick, David, & Lavallee (2018) أن هناك إهمال نسبي للطقوس وللسلوكيات الخرافية في أدبيات علم النفس الرياضي وهناك حاجة لمزيد من توثيق أهميتها في حياة الرياضيين، ضمن العديد من المتغيرات منها انضباط الوالدين وثقافة المجتمع والمستوى التعليمي.

وفي نفس الصدد ذكر Fisher And Wrisberg نقلا عن (Patrick, & al., 2018) أنه وعلى مر التاريخ استخدم الناس طقوسا قائمة على الدين والسحر و أو الخرافات للتعامل مع الشكوك وحالات عدم اليقين والغيبيات مثل الأرواح. وكون المسابقات الرياضية التي تنطوي على درجة عالية من الرهانات تضع الرياضي في حالة ترقب

وخوف وحالة عدم اليقين من نجاحه، لهذا ليس من المستغرب أن ينخرط العديد من الرياضيين في بعض الطقوس والسلوكيات الخرافية ليشعروا كما لو أن لديهم بعضا من السيطرة على ما يحدث لهم في الملعب.

كذلك يعتبر Rappaport (1999) أن ممارسة الطقوس تزيد من التركيز على الهدف ذلك كونها توفر حلا للمشكلات عن طريق تقليل المعلومات المعقدة إلى إجابة واحدة (بنعم / لا، تشغيل / إيقاف، إما / أو)، ويضيف Gimilch (2004)أن الطقوس تبعث على الراحة وتضفي النظام على عالم الرياضيين المتميزين بقلة السيطرة والتحكم.

وفي نفس الصدد يذكر رفاس وحساني (2022)أنه من الدلائل الهامة في مجتمعنا اليوم والتي تدل على تأثير الرياضة في المجتمع والفرد الرياضي هو تخصيص مساحات زمنية للرياضة، كما تخصص لها صفحات عديدة في الصحف الرسمية، كما هناك العديد من الصحف الرياضية المتخصصة التي تناول الموضوعات الرياضية فقط وحياة الرياضيين الخاصة. حيث يذكر كريستيانسن وآخرون أن بعض ممارسات الطقوس في البيئة الغربية تتمثل في كون المصارعون يسيرون دائما بالقدم اليسرى أولا على السجادة، والرياضيون الكاثوليك يرسمون صليبا. نقلا عن (Patrick, David, & Lavallee, 2018). بينما تتمثل مظاهر ممارسة الطقوس في البيئة الجزائرية حول ما يروج له في الصحف والقنوات الوطنية حول الالتزام الديني لبعض اللاعبين الجزائريين في الفريق الوطني لكرة القدم من قراءة القرآن وكذلك طقوس الرقية الشرعية أو السجود شكرا لله أو بعض الممارسات الغير دينة متمثلة في السحر أو بعض السلوكيات الخرافية. ومما سبق ومن هذا المنطلق أردنا التوجه بدراستنا الى معرفة حجم هذه الممارسات الطقوسية وأسباب ودوافع اللجوء إليها واعتقادات اللاعبين حول تأثيراتها على سلوكاتهم وهذا من خلال طرح مجموعة من التساؤلات لتحديد مشكلة البحث.

2. تساؤلات البحث:

هل يوجد ممارسة واسعة للطقوس بمختلف أشكالها من طرف لاعبي كرة القدم؟

ماهي أسباب ودوافع لجوء اللاعبين لممارسة الطقوس؟

ماهي أراء واعتقادات اللاعبين نحو تأثيرات ووظائف ممارسة الطقوس على سلوكياتهم والتحكم في انفعالاتهم أثناء المنافسة؟

3. أهداف البحث:

تحديد حجم هذه الممارسة الطقوسية وأشكالها الأكثر استعمالا من طرف لاعبي كرة القدم.

كشف أسباب ودوافع لجوء اللاعبين لممارسة مختلف أشكال الطقوس.

التعرف على الدور الذي تلعبه الطقوس في الحد والتحكم في السلوكيات الناتجة عن الانفعالات للاعبي كرة.

4. أهمية الدراسة

تنبع أهمية الدراسة من خلال توضيح أهمية الطقوس ودورها في الحد والتحكم في السلوكيات الناتجة عن الانفعالات عند لاعبي كرة القدم. من خلال معرفة دوافع لجوء لاعبي كرة القدم لمختلف أنواع هذه الطقوس. وابراز الأهمية الكبيرة للإعداد النفسي للرياضي ومدى تأثيره على نتائج الفرق واللاعبين ولتضارب الآراء حول العوامل والوسائل التي تتحكم وتؤثر بشكل فعال على هذا الجانب خصوصا في رياضة كرة القدم وكرة. كذلك إبراز العلاقة بين التحضير النفسي والطقوس، وكذلك معرفة ما إذا كان يمكن اعتبار الطقوس من الوسائل التي تساعد في التحضير النفسي للاعبي كرة القدم. وفي الأخير الخروج بمجموعة من التوصيات التي تمكننا من الاستفادة منها مستقبلا.

5. مصطلحات الدراسة

الطقوس: إن لفظة طقس "rite" مشتقة من كلمة اللاتينية "ritus" وتعني العبادات و الاحتفالات الدينية أو العادات و التقاليد و الأعراف، وهذه المعاني المختلفة تتواجد داخل اللهجات المتداولة و المألوفة (Jaen, 1998, p. 6).

اصطلاحا: الطقس لا يختص بحقل معرفي واحد، وقد جاء في القاموس الأنثروبولوجيا إن الطقوس هي فعاليات وأعمال تقليدية لها غالبا علاقة بالدين والسحر حيث يحدد العرف أسبابها و أهدافها و الطقوس دائما مشتقة من حياة الشعب الذي يمارسها وتجري في الطقس فعاليات مختلفة كنحر الأضاحي و أداء الصلوات وترديد التراتيل و الرقص، حيث يمكن القول إن الطقوس هي مجموعة من الأفعال يمارسها المجتمع قصد إرضاء القوى العليا. (زعبار ، 2001)

بينما يرى Broch & Kristiansen (2014) أن معظم التعريفات للطقوس ووفقا لـ (غيرتز، 1973؛ رابابورت، 1999؛ دوركهايم ،2001). تركز على أنه ممارسة متكررة، روتينية، رسمية، رمزية وتواصلية لصنع معنى مع قدرات لتعزيز الشراكة أو التعاون.

الشعيرة: ثمة تداخل مفاهيمي بين الشعيرة والطقس، فهي شكل من أشكال الطقوس ولكنها تتميز بطابع ديني روحاني، في حين لا يشترط في الطقس ذلك. (الديكي، 2014، صفحة 17)

تعريف الطقوس إجرائيا: تلك الممارسات والسلوكيات الروتينية أو الرمزية سواء كانت دينية مثل (الصلاة والدعاء...) أو غير دينية (كالسلوكيات الخرافية والشعوذة...) أو اعتيادية رمزية مثل (التحية الرياضية والصيحات التحفيزية...) وتتميز بالتواصلية أو التعاون لصنع معنى، يقوم بها لاعب كرة القدم والتي تبعث على بناء نظام شعور بالراحة والطمأنينة وأن لديهم بعض من السيطرة على ما يحدث لهم في الملعب.

التحضير النفسي: أو التحضير السيكولوجي معناه مستوى تطور القدرات النفسية الموجودة لدى الرياضيين وبعض الخاصيات لشخصية الرياضي التي تشترط الإنهاء الجيد والمناسب للرياضة في شروط المنافسة أو التدريب. (مزروع، 2023)

كرة القدم: هي لعبة تتم بين فريقين يتألف كل منهما من احدى عشر لاعبا يستعملون كرة منفوخة فوق أرضية ملعب مستطيلة، في نهاية كل طرف، يحاول كل فريق ادخال الكرة في مرمى الحارس للحصول على نقطة(هدف) وللتفوق على المنافس في احراز النقاط (السلمان ، 1998، صفحة 09).

6. الدراسات السابقة والمشابهة

1.6. دراسة (Patrick, & al., 2018): تحت عنوان نظرة استكشافية في السلوكيات الخرافية، والتكيف، واستراتيجيات التحكم، والرقابة الشخصية لدى الطلاب الرياضيين الغانيين والبريطانيين، وهدفت لدراسته العلاقات بين استراتيجيات التحكم الأولية والثانوية، والتكيف، والسلوك الخرافي. كان المشاركون 349 طالبًا رياضيًا من المملكة المتحدة وغانا، يتألفون من 194 من الذكور و155 من الإناث. كان تقسيم الجنسية 177 طالبًا رياضيًا بريطانيًا و172 طالبًا رياضيًا غانيًا. أكمل المشاركون خمس قوائم جرد لقياس السلوكيات الخرافية، والتحكم الشخصي، واستراتيجيات التحكم، ومهارات التأقلم والرغبة الاجتماعية. تم استخدام تحليل الانحدار المتعدد المتسلسل لتحديد العلاقة بين هذه التركيبات. تم إجراء تحليل لتقييم التأثيرات الرئيسية والتفاعلية للجنس والجنسية على السلوك الخرافي. أظهرت النتائج أن التحكم الشخصي وآليات المواجهة واستراتيجيات التحكم تنبأت بالسلوك الخرافي. تشير

النتائج إلى أن الرياضيين قد ينخرطون في السلوك الخرافي كآلية للتكيف وكاستراتيجية تحكم ثانوية لمنحهم إحساسًا بالسيطرة في المواقف العصيبة. تشير النتائج إلى أن الطلاب الرياضيين الغانيين قد ينخرطون في السلوك الخرافي أكثر من الطلاب الرياضيين البريطانيين

2.6. دراسة (Broch & Kristiansen, 2014): بعنوان الطقوس والتعامل مع الضغوط النفسية، وهدفت هذه الدراسة على كشف الممارسات الطقسية في الخبرات الرياضية الحية للرياضيين كاستراتيجيات للتكيف. وتطرقت لكيفية خلق الثقافات الرياضية والاهتمام الإعلامي، طموحات المدربين والآباء «المتحمسين" كل هذه العوامل خلقت ضغوطًا لدى الرياضيين وتجعل التأقلم أمرًا محوريًا لأداء الرياضيين مع هذه الضغوط. واستنادًا إلى مسارين تجريبيين والملاحظات الميدانية للاعبي كرة يد الصبيان والمقابلات مع نخبة المصارعين الذكور ، تم تحليل إجراءات ما قبل المباراة في الأبعاد النفسية والاجتماعية لممارسة الرياضيين الطقوسي، و الآثار المترتبة على صنع المعنى الطقسي كوسيلة للتعامل مع مخاوف اجتماعية وثقافية خاصة بالرياضة .وتوصلت النتائج إلى أن الطقوس تفسر على أنها عمليات نفسية – اجتماعية تُطبق لبناء النظام المتصور والراحة في الأوساط الرياضية المجهدة، وأنه من المعقول الاعتقاد بأن التأقلم الناجح لا يرجع فقط إلى الكفاءات والخبرات النفسية للرياضيين، ولكن أيضًا بسبب قدرتهم على استخدام الثقافة بشكل طقوسي بطرق ذات مغزى.

3.6. دراسة زعبار (2001): بعنوان الطقوس كوسيلة للتحضير النفسي الرياضي عند لاعبي كرة القدم الاحترافية الجزائرية، وهدفت هذه الدراسة الى معرفة أنواع الطقوس الدينية والغير الدينية الأكثر انتشارا في الوسط الكروي، والقدرة على التميز بين مختلف مصادر هذه الطقوس وخصائصها. كذلك كشف الآراء واتجاهات اللاعبين فيما يخص الجانب الاعتقادي لهذه الممارسة ووظائفها. تم اختيار العينة بطريقة عشوائية حيث تمثلت في (44) لاعبا احترافيا من النوادي الاحترافية الاربعة وهي كل من (شباب بلوزداد، اتحاد العاصمة، اتحاد الحراش، مولودية الجزائر). ومن أهم نتائجها: أن الطقوس تؤدي وظيفة التحكم والضبط في اسباب الحالات المؤدية لظهور أسباب الانفعالات الأولية، وأن هناك ممارسة للطقوس بمختلف مصادرها وتظهر بأن الطقوس ذات مصدر الديني أكثر استعمالا، كذلك تعد رهانات كرة القدم وتأثيرها على الحالة النفسية من أسباب اللجوء للممارسات الطقسية.

4.6. دراسة (E.Thill, 1986 ☹ بعنوان التحضيرات التناوبية للأداء، الاستعمال للطقوس أو تنظيم لوسائل التحكم الذاتي للسلوك، وهدفت الدراسة الى كشف أسباب استعمال الطقوس كوسيلة للتحضير النفسي وأهمية استعمال الطرق العلمية للتحكم الذاتي في السلوك. وهذا من خلال قياس مستويات القلق ومستوى التحكم الانفعالي ومقاومة التوتر وكذلك التعرف على قلق السمة وقلق الحالة ولقد تم استخدام الاستبيان وتوزيعه قبل المنافسة، أقيمة هذه الدراسة بفرنسا على لاعبي كرة القدم من بنيتين مختلفتين، فرنسا والبنين. أهم النتائج المتوصل اليها كانت: زيادة قلق الحالة باقتراب المنافسة والاعبين المتنافسين هم الاقل تحكما انفعاليا والأقل مقاومة للتوتر، كذلك الاعبين المتنافسين هم الأكثر لجوء للطقوس. لطقوس تظهر بظهور الضغوطات الانفعالية، والطقوس تعطي للرياضيين الفرصة للتوجيه انتباههم والتركيز على الاحداث الخاصة وتقوية روح الفريق وأن كل الممارسات السحرية ترتبط بالجانب الاعتقادي.

7. تعليق على الدراسات السابقة:

تمكنا من خلال الدراسات السابقة بالرغم من قلتها في الاستفادة منها في كيفية معالجة هذه الدراسة وتحديد منهج البحث المستخدم والملائم وهو المنهج الوصفي، كانت معظم العينات خلال هذه الدراسات رياضية سواء طلبة او لاعبي كرة قدم ... وقد تطرقت هذه الدراسات للطقوس سواء كوسيلة للتحضير النفسي او كثقافة موجهة نحو الهدف او كوسائل تحكم ذاتي في السلوك، كذلك شكلت هذه الدراسات إطارا نظريا لموضوع الدراسة ساعدتنا في تحديد فروضها وأهدافها بدقة. والاستفادة من نتائجها في تدعيم نتائج دراستنا الحالية.

8. الإجراءات المنهجية للدراسة

8. 1 منهج الدراسة:

استخدم الباحث المنهج الوصفي، وتم اختيار هذا المنهج نظرا لملائمته لطبيعة مشكلة الدراسة.

8. 2 مجتمع وعينة الدراسة:

وتمثل مجتمع البحث في لاعبي كرة القدم أكابر للقسم الولائي لولاية تبسة، وتم اختيار عينة البحث من ثلاث فرق للقسم الولائي (تبسة) وتكونت من (41) لاعب ينشطون في هذا القسم. وقد تم اختيارهم بطريقة عشوائية.

جدول (1) يوضح توزيع عينة البحث على الفرق المختارة

	اسم النـــــادي	عدد اللاعبــين
11	مستقبــل لعوينـــات	1
13	تـــرجي الونـــزة	2
17	مستقبـــل بئر العـــاتر	3
41 لاعبا	المجمـوع	

3.8. أداة الدراسة:

استخدمنا في بحثنا هذا الاستبيان كوسيلة من أجل جمع البيانات والمعد والمصمم من قبل (زعبار، 2001) الذي صممه لقياس ومعرفة اسباب لجوء لاعبي كرة القدم الجزائريين لبعض الاندية المحترفة لممارسة الطقوس ونوعها وكيفية أدائها. حيث تم تعديله بعد الرجوع إلى الأدب التربوي، والمصادر العلمية ذات العلاقة، وقد ساعدنا هذا الاستبيان في الوصول الى أهداف الدراسة والاجابة على التساؤلات التي تم طرحها و تم توزيع الاستبيان على عينة البحث يدويا، حيث يحتوي الجزء الاول من الاستبيان يحتوي على معلومات عامة حول عينة الدراسة وهي الجنس والمستوى الدراسي، بينما يحتوي الجزء الثاني على الاسئلة الاساسية للاستبيان وتحتوي على (18) سؤال مقسمة على ثلاث مجالات الأول حول مواصفات ظاهرة الطقوس وكيفية أدائها، أما الثاني حول أسباب ودوافع ممارسة الطقوس والأخير حول وظائف وفاعلية ممارسة الطقوس، ويتم الاجابة عليها ب (نعم، أحيانا، لا)، بينما احتوت أسئلة أخرى الاجابة بشطب الاختيارات المناسبة.

4.8. الأسس العلمية لأداة الدراسة:

أولا: الثبات: لقياس مدى ثبات الاستبيان استخدم الباحثان (معادلة آلفا كرونباخ) للتأكد من ثبات أداة الدراسة على عينة استطلاعية مكونة من 5 لاعبين، وقد تم استبعادها من العينة الكلية والجدول رقم (2) يوضح معاملات ثبات أداة الدراسة.

الجدول (2) معاملات ثبات الاستبيان

المحاور	عدد العبارات	ثبات المحور
المحور الاول (مواصفات ظاهرة الطقوس وكيفية أدائها)	6	0.790
المحور الثاني (وظائف وفاعلية ممارسة الطقوس)	5	0.821
المحور الثالث (أسباب ودوافع ممارسة الطقوس)	7	0.853
الثبات العام للاستبيان	18	0.843

ويتضح من الجدول رقم (2) أن معامل الثبات العام لمحاور الدراسة مرتفع حيث بلغ (0.843) لإجمالي فقرات الاستبيان، فيما تراوح ثبات المحاور ما بين (0.790) كحد أدنى وبين (0.853) كحد أعلى، وهذا يدل على ان الاستبيان يتمتع بدرجة عالية من الثبات يمكن الاعتماد عليه في التطبيق الميداني للدارسة بحسب مقياس Nunnally & Bernstein (1994) والذي اعتمد 0.70 كحد أدنى للثبات.

ثانيا: الصدق: وقد جرى التحقق من صدق الاستبيان عن طريق الاعتماد على الصدق الظاهري وهذا من خلال عرضه على 5 خبراء، ثم قمنا بعد ذلك بأخذ مختلف الملاحظات التي قدمها الخبراء واستبعاد مختلف الاسئلة التي لا تتوافق مع الدراسة وتعديل التي اوصى الخبراء بتعديلها، إلى غاية وصولنا الى الصيغة النهائية للاستبيان.

7. 5. أساليب المعالجة الاحصائية:

تمت معالجة تحليل البيانات المتحصل عليها بواسطة الحزمة الاحصائية (SPSS) النسخة 25، وذلك باستخدام الأساليب الإحصائية التالية:

(المتوسط الحسابي، الانحراف المعياري، النسبة المئوية، معامل ارتباط بيرسون، معامل الثبات الفا كرونباخ، اختبار ك مربع).

8. عرض وتحليل نتائج الدراسة ومناقشتها

1.8. عرض وتحليل ومناقشة نتائج التساؤل الأول:

نص التساؤل الأول: هل يوجد ممارسة واسعة للطقوس بمختلف أشكالها من طرف لاعبي كرة القدم؟

ومن خلال عرض نتائج المجال الأول (مواصفات ظاهرة الطقوس وكيفية أدائها) تبين الآتي:

الجدول (3) يبين قيم المتوسط الحسابي والنسب المئوية وقيم اختبار (كا 2) لعبارات المجال الأول

رقم العبارة	العبارة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	نسبة المئوية	الدرجة	كا2	مستوى الدلالة	الدرجة
1	عند تحضيرك للمباراة هل تمارس الطقوس الاعتيادية التحية الرياضية، التجمع التحفيزي، الأسرار المقدسة	2.34	0.61	%67	عالية	26.56	0.05	دال

2	عند تحضيرك للمنافسة هل تمارس الطقوس الدينية؟	2.76	0.47	%88.3	عالية جدا	4.12	0.05	دال
3	فيما تتمثل اشكال هذه الطقوس الدينية	الصلاة		%19.5		9.70	0.05	دال
		قراءة القرآن		%24.4				
		الدعاء		%56.1				
4	عند تحضيرك للمباراة هل يمارس أحد زملائك الطقوس غير الدينية سلوكيات خرافية. السحر، الشعوذة.	1.07	0.54	% 3.5	منخفضة جدا	70.43	0.05	دال
5	هل يكون قيامك بالطقوس بشكل عام؟	سرا		%85.4		20.51	0.05	دال
		جهرا		%14.6				
6	هل يكون قيامك بالطقوس بشكل عام؟	بشكل فردي		%70.7		7.04	0.05	دال
		بشكل جماعي		%29.3				

من خلال الجدول (3) يتبين أن ممارسة الطقوس الدينية كانت بدرجة عالية جدا (88.3 %) وتتمثل في الدعاء بالدرجة الأولى ثم قراءة القران والصلاة بدرجة أقل، كذلك حققت ممارسة الطقوس الاعتيادية درجة عالية (67 %)، أما الطقوس الغير دينية فحققت درجة منخفضة جدا (3.5 %). وفيما يخص كيفية ممارسة الطقوس فكانت بنسبة (85.4%) تفضل ممارستها سرا، كذلك نسبة (70.7%) تفضل ممارسة الطقوس بشكل فردي.

مناقشة نتائج التساؤل الأول: تبين من خلال ما سبق أن هناك ممارسات واسعة للطقوس الدينية لدى لاعبي للاعبي كرة القدم وهذه الطقوس متعددة المصادر، حيث يميل الاعبين بدرجة عالية جدا إلى ممارسة الطقوس الدينية في أغلب الأحيان كذلك هناك ممارسة بدرجة عالية لبعض الطقوس الاعتيادية (تحية الرياضية والتجمع التحفيزي) لما لها من رمزية في وحدة وتكاتف الفريق والعمل الجماعي. بينما يبتعدون عن ممارسة الطقوس الغير دينية، ويرى الباحث أن الطقوس ذات المصدر الديني أكثر ممارسة لتوافقها مع الثقافة الاجتماعية للمجتمع الجزائري والانتماء الديني الاسلامي المقدس، وأن لجوء اللاعبين للأدعية الدينية

بدرجة أكبر على غرار الصلاة وقرأه القران لتناسبها مع مختلف وضعيات ومراحل المنافسة أكثر من باقي الطقوس الدينية الأخرى. ويعتبر القيام بمختلف الممارسات الطقوسية الدينية تؤدي باللاعب إلى اكتساب نوع من العقلنة

والحصول على السكينة والطمأنينة، التي تعتبر مكان الإسكان الآلام والقلق والخوف الرياضي. و يمكن القول أن لاعبي كرة القدم يعتمدون أسلوب ممارسة بشكل فردي و سري أكثر من ممارستها بشكل جهري وجماعي ، ويرجع هذا ربما لكون الممارسة السرية الفردية تتماشى مع ظروف ما قبل المنافسة التي لا تكون سامحة دائما للقيام بمختلف الطقوس الجماعية و كذلك الاختلاف العقيدي ونظرة كل لاعب لهذه الطقوس، وتبقى هذي الطقوس سواء كانت جماعية او فردية ذات طابع ديني في أغلب الأحيان، و أن أغلبية اللاعبين يمارسون الدعاء بشكل سري لنجاعة هذه الطريقة في تحصيل الراحة النفسية والبعد عن الضغط، وفي هذا الصدد يذكر بن معمر (2019) أن طبيعة المجتمع الجزائري مسلم وأن العمل بالطقوس الدينية يبدأ منذ الصغر فهي عادات عقائدية متوارثة ويتضح من كل هذا ارتباط الجانب الديني

بالممارسة الرياضية، ولقد توصلت بعض الدراسات السابقة لنفس هذه النتائج منها دراسة (راتب، 1997) التي وضحت أن لاعبي كرة القدم المحترفين الجزائريين يتعلقون بالطقوس الدينية اكثر من باقي الطقوس الأخرى ، هذا وقد تشابهت نتائج دراستنا مع دراسة (محند أكلي ، 2012) عندما تحدث عن ممارسات الاعب الجزائري المحترف للطقوس.

2 .عرض وتحليل ومناقشة نتائج التساؤل الثاني:

نص التساؤل الثاني: ماهي أسباب ودوافع لجوء اللاعبين لممارسة الطقوس؟

ومن خلال عرض نتائج المجال الثاني (أسباب ودوافع ممارسة الطقوس.) تبين الآتي

الجدول رقم (4) يبين قيم المتوسط الحسابي والنسب المئوية وقيم اختبار (كا 2) لعبارات المجال الثاني

رقم العبارة	العبارة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	نسبة المئوية	الدرجة	كا2	مستوى الدلالة	الدرجة
1	هل تمارس الطقوس في المقابلات ذات الأهمية الكبرى؟	2.47	0.44	73.5%	عالية	8.80	0.05	دال
2	تمارس الطقوس لتجنب ضجر وسخط الجمهور؟	1.67	0.47	% 34.1	متوسطة	4.12	0.05	دال
3	هل يدفعك الإرهاق النفسي والتعب الناتج عن التدريب إلى ممارسة الطقوس؟	1.73	0.52	% 36.6	متوسطة	2.95	0.42	غير دال
4	هل تمارس الطقوس عندما تفقد تركيزك قبل المباراة؟	2.36	0.54	% 68.3	عالية	2.95	0.42	دال

5	هل ارتفاع علاوة أهمية المباراة وضرورة الفوز بها تدفعك لممارسة الطقوس؟	2.22	0.42	% 61.0	عالية	1.97	0.05	دال
6	هل يدفعك التفكير الكثير على نتيجة المقابلة لممارسة الطقوس	1.78	0.39	% 39.0	متوسطة	19.65	0.05	دال
7	هل تدفعك ضغوطات وانتقادات وسائل الإعلام للقيام بالطقوس؟	1.53	0.58	%26.5	منخفضة	15.26	0.05	دال
أسباب ودوافع ممارسة الطقوس		1.96	0.37	%48.47	متوسطة	14.20	0.05	دال

يتبين من خلال الجدول (4) أن استجابات اللاعبين لأسئلة المجال الثاني حول أسباب ممارسة الطقوس كانت بدرجة متوسطة وبلغت في مجملها نسبة (48.47%) حيث كانت أعلى نسبة استجابة للعبارة رقم (1) بدرجة عالية وبنسبة (73.5%) والتي كان نصها " هل تمارس الطقوس في المقابلات ذات الأهمية الكبرى" تليها العبارة رقم (4) ثم (5) بدرجة عالية وبنسبة (68.3%) و(61.1%) على التوالي، أم العبارة رقم (7) فحققت درجة منخفضة بنسبة (26.5%) والتي كان نصها "هل تدفعك ضغوطات وانتقادات وسائل الإعلام للقيام بالطقوس".

مناقشة نتائج التساؤل الثاني: مما سبق يظهر أن الرياضي ينتهج هذه الممارسة التي تعتبر شكل من أشكال صنع المعني بقصد تخفيف الضغوط والتصورات السلبية والإجهاد النفسي والشكوك المسبقة وحالات عدم اليقين للاعب قبل المنافسة. ليصبح السلوك الطقوسي وسيلة لتقليل الضغوط الخارجية وأيضا من الثقافات الرياضية الموجهة نحو الهدف، وينقل التركيز إلى المهمة المطروحة. وهذا ما أكدته دراسة زعبار (2001) حيث ذكر أن لاعب كرة القدم الجزائرية عندما لا يجد ما يلبي حاجاته النفسية والمتمثلة خاصة في الأمن من الخطر والسكينة عند القلق الذي تفرزه المنافسة العالية المستوى، فهو يلجأ إلى ما هو غيبي فطري وهذا اللجوء قد يختفي في ساعات الرخاء، لكنه سرعان ما يعود في حالات الشدة والحالة الماسة. ويضيف (Bleak, Frederick, & Christina 1998) , أن سبب اللجوء للممارسة الطقوس ما هو الا محاولة للسيطرة على المواقف المجهدة للغاية. حيث يذكر (Gmelch, 2004) أن الطقوس تبعث على الراحة وتضفي النظام على عالم الرياضيين المتميزين بقلة السيطرة والتحكم. حيث ذكر أنه من بين هذه الأسباب حالات عدم اليقين والقلق والرغبة القوية في الإنجاز مع شعور بانخفاض التحكم وعدم اليقين الشديد والإجهاد النفسي الملحوظ. وتتوافق هذه النتيجة مع دراسة (زعبار ، 2001) التي توصلت إلى أن الرهانات وأهمية المباراة الرياضية سبب محوري في لجوء لاعبي كرة القدم الجزائرية المحترفة لممارسة الطقوس وقد أكد (محند أكلي ، 2012) كذلك هذه النتائج.

2.8. عرض وتحليل ومناقشة نتائج التساؤل الثالث:

نص التساؤل الثالث: ماهي أراء واعتقادات اللاعبين نحو تأثيرات ووظائف ممارسة الطقوس على سلوكياتهم والتحكم في انفعالاتهم أثناء المنافسة؟

ومن خلال عرض نتائج المجال الثالث (وظائف وفاعلية ممارسة الطقوس) والتي يوضحها الجدول رقم (5) حيث تبين الآتي:

الجدول 5: يبين قيم المتوسط الحسابي والنسب المئوية وقيم اختبار (كا 2) لعبارات المجال الثالث

رقم العبارة	العبارة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	نسبة المئوية	الدرجة	كا2	مستوى الدلالة	الدرجة
1	هل ممارسة الطقوس بشكل جماعي يقوي ترابط الفريق؟	2.8	0.44	%90.02	عالية جدا	26.56	0.05	دال
2	هل تكون ممارستك للطقوس تأثيرات إيجابية نحو المنافسة؟	2.51	0.47	%75.6	عالية	10.75	0.05	دال
3	هل ممارسة الطقوس تجعلك أكثر هدوء وطمأنينة؟	2.56	0.52	% 78.04	عالية	13.07	0.05	دال
4	هل تمارس الطقوس عندما تفقد تركيزك قبل المباراة؟	2.41	0.54	%70.5	عالية	1.97	0.42	دال
5	هل ممارستك للطقوس تمنحك القدرة في ضبط تصرفاتك والتحكم في أعصابك؟	2.24	0.42	% 62.0	عالية	3.85	0.05	غير دال
وظائف وفاعلية ممارسة الطقوس		2.50	0.37	% 75	عالية	9.25	0.05	دال

مناقشة نتائج التساؤل الثالث: ومن خلال ما سبق يتبين لنا أن الممارسات الطقسية لها وظيفة التحكم في السلوكيات الناتجة عن الانفعالات و الحد منها عند لاعبي كرة القدم الجزائرية و ذلك من خلال توظيف المعتقدات السببية التي تسيطر على البعد العقلي و الفكري للاعب الجزائري عن طريق التأثير العقائدي و الثقافي و الديني، بصفة تراكمية مستمرة و متواصلة ذات منطلق اسلامي في الغالب وهذا ما يجعل ممارستها

تحصين للاعب من القلق وفضاء شعوري يزيد من تركيزه و يحقق له الأمان النفسي و التفاؤل المستقبلي للمنافسة الرياضية و هذا ما يجعل منه أكثر قوة في التحكم في سلوكياته الناتجة عن الانفعالات و الظروف المحيطة

بالمنافسة وأن الطقوس هي مصدر للأمان الداخلي و الرضى و مكان لجؤه والابتعاد عن الخوف و الآلام النفيسة الناتجة عن متطلبات المنافسة الرياضية، و يؤكد اللاعبين أن الطقوس عامل يقوي ويزيد من ترابط الفريق وهذا ما يتوافق مع ما ذكره Claude (1997) بأن الطقوس تمكن من بناء وإعادة بناء التماسك و تقويته بن أفراد الجماعة، وادماج الطبيعة في المجتمع وتكوين التناغم الاجتماعي، وهذا ما تحققه الاعياد الدينية وحتى بعض الطقوس الأكثر يومية. وهذا ما يؤكده أيضا (Geertz, 1957) على أن ممارسة الطقوس هي أيضا تفاعل اجتماعي. وبما أن المجتمع الجزائري مسلم وذو ممارسات طقوسية دينية، فممارسة هذه الطقوس تمنح اللاعب شعور بإعانة الله سبحانه وتعالى له وهذا ما يشكل انطباع إيجابي نحوا المنافسة. ومن خلال كل هذا نستخلص أن للطقوس وظيفة التحكم في السلوكيات الناتجة عن الانفعالات والحد منها عند لاعبي كرة القدم الجزائرية ولقد كشفت بعض الدراسات عن ذلك منها دراسة (زعبار، 2001) التي بينت أن للطقوس وظيفة التحكم في السلوكيات الناتجة عن الانفعالات والحد منها عند لاعبي كرة القدم الجزائرية المحترفة. وقد أوضحت كذلك دراسة (محند أكلي ، 2012) أن الطقوس مصدر للشعور بالطمأنينة و الأمان لدى لاعبي كرة القدم الجزائريين المحترفين كذلك.

9. خاتمة

من خلال الدراسة التي قمنا بها حاولنا الكشف عن أشكال الطقوس ومواصفاتها الأكثر ممارسة من طرف اللاعبين، وكذلك أهميتها من خلال الكشف عن أهم دوافع وأسباب اللجوء للممارسة هذه الطقوس، وأراء واعتقادات اللاعبين نحو تأثيرات ووظائف ممارسة الطقوس على سلوكياتهم والتحكم في انفعالاتهم تجاه المنافسة، لدى. وقد توصلت الدراسة إلى جملة من النتائج اهمها:

هناك ممارسات واسعة للطقوس لدى للاعبي كرة القدم ويميل الاعبين بدرجة عالية جدا إلى ممارسة الطقوس الدينية في أغلب الأحيان ذات المصدر الديني على شكل أدعية الدينية بدرجة أكبر على غرار الصلاة وقرأه القران. ويعتمدون أسلوب ممارستها بشكل فردي وسري أكثر من ممارستها بشكل جهري وجماعي.

على غرار الطقوس الدينية يمارس الاعبين الطقوس الاعتيادية بدرجة عالية (تحية الرياضية والتجمع التحفيزي). ويبتعد اللاعبون عن ممارسة الطقوس ذات المصدر الغير دينية.

يعتبر اللاعبون أن ممارسة الطقوس لها تأثير إيجابي على سلوكياتهم والتحكم في انفعالاتهم وتساهم في زيادة تركيزهم وزيادة مستوى الانتباه العقلي للاعب نحوا المنافسة وسيطرتهم على الأحداث وتخفيف الضغوط وقلق المنافسة.

تعتبر حالات عدم اليقين والقلق الذي تفرزه المنافسة العالية والرغبة القوية في الإنجاز والضغط لتحقيق النجاح، ومحاولة السيطرة على المواقف من بين أهم أسباب ودوافع اللجوء لممارسة الطقوس.

وبناء على النتائج المتوصل اليها توصي الدراسة بما يلي:

المعاني الثقافية المطبقة في الطقوس يجب أن تكون جانبا مهما يجب معالجته بالنسبة للرياضيين الطموحين والنخبة على حد سواء بتعزيز مفهوم أن الممارسات الطقوسية من الثقافات الرياضية الموجهة نحو الهدف جنبا إلى جنب مع وسائل التحضير النفسي العلمية.

ضرورة تعليم الرياضيين استراتيجيات وإجراءات محددة للتغلب على انحرافات الأداء والحفاظ على التركيز على المهمة المطروحة.

في الأخير تقترح الدراسة جراء دراسات مقارنة بين الذكور والاناث الرياضيين في مدى ممارسة الطقوس. ومحاولة دراسة السلوكيات الخرافية وظاهرة تغيير الشعور من جراء الاستعمال المتكرر للطقوس.

المصادر والمراجع:

5. مراجع باللغة العربية:

الديكي محمود. (2014). الطقوس والمعتقدات المتصلة بالإنتاج الرعوي في الأردن. الاكاديمية للدراسات الاجتماعية و الانسانية، 6(1)، 14-21.

السلمان مأمور بن حسن. (1998). كرة القدم بين المصالح و المفاسد الشرعية . بيروت ،لبنان : دار بن حزم .

بن معمر عبدالله. (2019). الأنتروبولوجيا و الطقوس . مجلة الفكر المتوسطي للبحوث و الدراسات في حوار الديانات و الحضارات ، 139_186.

تركي رابح. (1984). منهاج البحث في علوم التربية وعلم النفس. . الجزائر: المؤسسة الوطنية للكتاب.

راتب أسامة كامل. (1997). علم النفس الرياضي (تطبيقات و المفاهيم). القاهرة ، مصر: دار الفكر العربي.

رفاس باديس ، و حساني مصطفى علي. (2022). تحليل لبعض الخصائص البدنية للاعبي كرة القدم ودورها في تحديد مستويات لعب ،دراسة مقارنة بين لاعبي الأندية المحترفة و الهاوية. مجلة التحدي، 14(02)، 252-267.

زان عمر. (2016). المهارات النفسية و علاقتها بقلق المنافسة الرياضية لدى لاعبي كرة القدم. المجلة العلمية للتربية البدنية و الرياضية، 15(01)، 117- 126.

زعبار سليم. (2001). الطقوس كوسيلة للتحضير النفسي الرياضي عند لاعبي كرة القدم الاحترافية الجزائرية. مذكرة تخرج لنيل شهادة الماجستير،غير منشورة. قسم التربية البدنية و الرياضية ، جامعة الجزائر03.

علاوي محمد حسن. (1992). علم النفس التربوي. القاهرة: دار المعارف.

محند أكلي إسعون . (2012). مدى تأثير التحضير النفسي الرياضي على لاعبي كرة القدمالاحترافية . مذكرة تخرج لنيل شهادة الماجستر . الجزائر العاصمة: جامعة الجزاءر 03.

مختار حنفي محمود. (1998). التدريب العملي في تدريب كرة القدم. القاهرة: دار الفكر العربي.

ب. المراجع باللغة الأجنبية:

Broch, T., & Kristiansen, E. (2014). Ritual coping with cultural pressures. Scandinavien Journal of Medcine and Scinece in Sports (24), 837-845.

Nunnally , J., & Bernstein, I. (1994). Psychometric theory. New York: 3rd ed, BOOK REVIEW.

Bandura , A. (1980). L'apprentissage Social. Paris: Ed.Marduga.

Bleak, J., Frederick, & Christina . (1998). Superstitious behavior in sport: Levels of effectiveness and deter-minants of use in three collegiate sports. Journal of Sport Behavior, 21(1), 1-15.

Claude , R. (1997). antheropologie des religions ar. paris : armond,colin .

Foster, D., Weigand, D., & Baines, D. (2006). The Effect of Removing Superstitious Behavior and Introducing a PrePerformance Routine on Basketball FreeThrow Performance. Journal of Applied Sport Psychology, 18(2), 167-171.

Geertz, C. (1957). Ritual and social change: a Javanese example, 59(1), 32-54.

Gmelch, G. (2004). Classic readings in cultural anthropology. Toronto: Thomson.

Jaen, M. (1998). Les Rituels. Paris ،France: Universitaires de France.

Patrick, K., David , T., & Lavallee, D. (2018). An exploratory investigation of superstitious behaviours, coping, control strategies, and personal control in Ghanaian and British studentathletes. International Journal of Sport and Exercise Psycholog.

Rappaport, R. (1999). Ritual and Religion in the Making of Humanity. Rappaport, 110.

Tell, E. (1975). sport et personnalité. paris: universitaires paris .

Tomkins, S. (1981). the quest for primary motives biography and aubiography of an idea . journal of personality and socil psycholgy , 41.